العدد (1529) السنة السادسة - الثلاثاء (9) حزيران 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

شبابيك

ثقافة مواطن

عبد الزهرة المنشداوي

لا نعتقد بان للثقافة تعريفاً محدداً يمكن ان يكون قانونا او إطاراً تحاط به لا تخرج عن مساحته، ولقد قرنت في فترة الخمسينيات والستينيات لدى الشرائح البسيطة بانها صفة للذي يجيد القراءة والكتابة وما عداه لا يمكن ان يحسب عليها بحال من الأحوال لذلك لا ننسى ان البعض من الشباب او (الافندية) في ذلك الوقت لابد له وان يضع قلم (الباندان) وهو نوع من الأقلام التي تملأ بالحبر في جيب السترة الظاهر أعلى الصدر للدلالة على الثقافة.. نعم ان الثقافة كانت القراءة والكتابة وحسب هذا المفهوم وبعد التطور وانحسار الأمية في العراق في الفترة التي أعقبت عقد السبعينيات وتعلم اغلب فئات الشعب القراءة والكتابة اضطر (الافندي) التخلي عن قلم (الباندان) ورفعه عن صدره لانتفاء الحاجة ولعدم أهمية الدلالة.

استعادة مفهوم الثقافة بصورة عامة يدفع اليه السلوك غير السوي الذي يبدر من بعض المواطنين تجاه الغير من أفراد وجماعات، في الشارع وداخل سيارة الأجرة وفي الأمكنة العامة وفي الدوائر والمؤسسات الحكومية.

الثقافة لا تمثل منها عملية القراءة الا جزءا يسيرا جدا، فهي تجربة حياة وهي سلوك وهي تحضر وهي سعة افق ونزاهة وسمو واحترام الآخر.

والمثقف هو من استطاع كبح جماح الرغبة في الاستحواذ غير المشروع على ما للغير، وهي أيضا السلوك القويم الذي يأخذ الغير بعين الاعتبار، نقول ذلك ونحن نعاني من سائق سيارة في شارع مهم من شوارعنا يتوقف بسيارته في غير المكان المحدد ليقطع السير عن عشرات السيارات الى تسير وراءه دون الأخذ بنظر الاعتبار احترام الآخرين، واحترام الوقت الذي يمضيه المواطنون وهم ينتظرون تحريك سيارته من اجل السماح لهم بالمرور دون وازع أخلاقي او قانوني او اعتباري.

والآخر الذي يشق نظام الصفوف التي تنتظم بانتظار انجاز معاملة او مصلحة ويخترقها دون حياء من الآخرين وبأنانية ما بعدها أنانية في تفضيل مصلحته على الغير، في حين ان الثقافة من خواصها الأساسية نكران الذات والعمل للغير بتفان من اجل ان يكون المثقف أنموذجاً يحتذى به في هذا المجال.

المثقف الحقيقي من استطاع ان يتخلص من الأدران العالقة والدافعة نحو ما هو غريزي وحيواني في النفس المتمثل بالأذى وارتكاب الأفعال التي يرفضها القانون ويحاسب عليها ولاستيلاء على مال الغير او إزعاجه.

هذا السلوك ان توفر لمن لا يعرف كتابة او قراءة حرفا واحدا فهو عندنا مثقف، وبالعكس ان كان سلوكه يحوي على كل هذه الشائنات فلا يعد مثقفا وان حمل المئات من الأقلام في جيب سترته وان كان يواصل القراءة الليل مع النهار فهو ابعد ما يكون عنها، ولنا ان نقيس او نحصي عدد المثقفين لدينا الذين نلتقيهم في الشارع والمؤسسة وسيارة الأجرة لنعرف بعدها كم نحن مثقفون وكم نحن اميون.

المثقف الحقيقي من استطاع ان يتخلص من الأدران العالقة والدافعة نحو ما هو غريزي وحيواني في النفس المتمثل بالأذى وارتكاب الأفعال التي يرفضها القانون ويحاسب عليها ولاستيلاء على مال الغير او إزعاجه

حيرة المواطن بين الكهرباء الوطنية وشراء الامبيرات!

بغداد / كريم الحمداني
تصوير / سعدالله الخالدي

بالرغم من كل التصريحات لمسؤولي وزارة الكهرباء حول تجهيز المواطنين بالتيار الكهربائي في اشهر الصيف وان هناك تحسناً كبيراً في ذلك وآخرها تصريح وزير الكهرباء من ان الوزارة ستجهز المواطن اعتبارا من منتصف هذا العام بـ(١٢) ساعة يومياً.

ومع بدء درجات الحرارة بالارتفاع بدأت إشكالية القطع اللامبرمج تعود الى المواطن حيث لا يحصل في بعض مناطق بغداد وغيرها من المحافظات الا على ساعات معدودة ليلا ونهارا وهذه الساعات تشهد انقطاعات تتراوح بين الربع ساعة الى نصفها باستمرار.

يقول المواطن أبو حسين يكاد لا يمر أسبوع الا وكان هناك قطع للتيار الكهربائي في محلتنا حي الخليج العربي محلة ٧٠٩ منطقة بغداد الجديدة يستمر لأيام خاصة في المربع الذي يضم أزقة ٢٨ و٢٩ و٣١ و٣٤ التي يتم تغذيتها على مغذي ١٧ خليج وكثرة اعطاله بسبب الكثافة السكانية عليه، وربط أحياء حديثة، وكثرة التجاوز، وعندما نراجع الصيانة في منطقة زيونة عن أسباب الانقطاع يقولون: ان مغذي ١٧ خليج (تعبان) بسبب(اللود) عليه، وربط مناطق أخرى إضافة الى التجاوزات الكبيرة الحاصلة عليه (التجطيل)، ولا ندري هل هي مسؤولية المواطن المتضرر إزالة هذه التجاوزات، ام مسؤولية دوائر الكهرباء، التي تشخص مثل هذه التجاوزات، ولا ترفعها خاصة في الأزقة المذكورة التي من جرائها لا ننعم بنعمة الكهرباء الا لحظات قليلة، ونحن في وسط الصيف الحار ما دعانا الى اللجوء الى شراء الامبيرات من المولدة الأهلية، والتي هي بدورها لا يلتزم صاحبها بالتعليمات التي أصدرها مجلس محافظة بغداد السابق التي حددت عمل هذه المولدات بـ(٨) ساعات يوميا،والتعويض، وبسعر(٨) الاف دينار للأمبير الواحد، لم يلتزم بهذه التعليمات لوجود صلة قربى بأحد أعضاء المجلس البلدي لمنطقة بغداد الجديدة كما يصرح بذلك. اما المواطنة ام عمر من كرادة مريم فقالت لا نحصل الا على ساعات قليلة من التيار الكهربائي خلافا لتصريحات المسؤولين في الكهرباء، وهذه الساعات تتخللها قطوعات، وبالنتيجة لا نستطيع تشغيل الأجهزة الكهربائية البيتية الضرورية. وقال المواطن أبو جواد من محلة ٨٥٧ الشرطة الرابعة ان المحلة تعاني من الانقطاعات المستمرة للتيار الكهربائي حيث يأتي التيار كل خمس الى ست ساعات ربع ساعة ثم ينقطع وبعد نصف ساعة يأتي التيار الكهربائي ثم ينقطع وهذا له تأثير على الاجهزة الكهربائية المنزلية مما ادى الى انتعاش مهنة تصليح هذه الاجهزة في المنطقة وبأسعار ارهقت المواطن.

وقال المواطن أبو ليث من منطقة (ابو دشير): ان المنطقة تعاني من الانقطاع العشوائي اللامبرمج للتيار الكهربائي هذه الأيام وتساءل أين ذهبت وعود المسؤولين في الكهرباء؟ التي قطعوها طيلة السنوات الماضية (والحر بدأ يشوي أجسادنا وأصحاب المولدات لا يرحمون).

المواطن أبو سجى من ذات المنطقة ذكر المسؤولين في وزارة الكهرباء بوعدهم عسى ان تنفع الذكرى المؤمنين. وقال المواطن احمد رشيد من محلة ٩٥٠ الزعفرانية: نعاني من انقطاع التيار الكهربائي حيث لا نحصل طيلة اليوم الا على خمس ساعات متقطعة ونلجأ الى شراء الامبيرات من المولدات الأهلية في المنطقة بسعر (١٠) الاف دينار للأمبير الواحد وهذا يرهق كاهلنا في هذه الظروف الصعبة. أيها السادة كفوا عن الوعود للمواطنين طالما تواجهكم إشكالات حقيقية تمنعكم من الإيفاء بها سابقا كنتم تتعكزون على الإرهاب وكنا نعذركم حينها وعندما استتب الأمن والأمان في ربوع عراقنا الجميل بدأت نغمة قلة التخصيصات المالية بفعل تأثير الأزمة المالية العالمية، والمواطن البسيط يعرف ان اغلب المشاريع في قطاع الكهرباء، وغيره من القطاعات رصدت المبالغ لها قبل هذه الأزمة.

إشارة

تأجير مرائب النقل على حساب المواطن!

بغداد / المدى

دأبت وزارة النقل على تأجير مرائب النقل العائدة لها في بغداد والمحافظات عن إجراء مزايدات يشترك فيها عدد من المتعهدين سنويا بمبالغ طائلة لتعظيم واردات الوزارة حتى ولو كانت على حساب المواطن البسيط.

قال لي احد السواق من معارفي ان وزارة النقل أجرت مرآب بغداد الجديدة رقم /٢/ الى احد المتعهدين بمبلغ تجاوز (٣٨٠) مليون دينار سنويا، أول إجراء قام به المتعهد مضاعفة الجباية المستوفاة من السواق عن كل مرة خروج من المرآب الذي فيه خطوط كثيرة في البداية امتنع السواق عن الدفع وقاموا بتجمع يشبه المظاهرة طالبوا فيه العدول عن الزيادة التي ستضطرهم الى زيادة أجرة النقل على المواطن قال لهم زيدوها والا سوف أمنعكم من دخول المرآب واجلب سيارات بديلة كل هذا حدث أمام حرس المرآب التابعين الى الوزارة دون ان يتدخلوا بل لم يقوموا بدورهم أصلاً عندما حل محلهم أشخاص يحملون المسدسات تابعين للمتعهد وقفوا عند مداخل المرآب.

هذا الامر دعانا الى الرضوخ لما قرره المتعهد ومارسنا عملنا مع مضاعفة أجور النقل على المواطن وجلهم من الطلبة والكسبة والعاطلين الذين امتعضوا من هذه التصرفات والإجراءات غير المدروسة متسائلين اذا كان من حق وزارة النقل ان تعمل على تعظيم وارداتها هل هذا الحق يدعوها الى أخذها من المواطن البسيط وهذا ما يحصل اليوم اذا كان في السابق سيطرة للوزارة على المرائب فأنها اليوم لا تملك مثل هذه السيطرة وأصبح المتعهد يصول ويجول على راحته ولم نلاحظ فعل للوزارة او لشركة إدارة النقل الخاص في هذه المرآب باستثناء الحرس واللافتات التي تحدد أجور النقل لكل خط ولا احد من السواق يلتزم بها.

المطلوب من وزارة النقل والمجالس البلدية مراجعة إجراءاتها في مسألة عرض هذه المرائب للإيجار واختيار متعهدين يتعاونون مع المواطن لا ضده وهمهم الأول والأخير الربح السريع حتى ولو كان حساب المواطن البسيط.

أكساء الشوارع مشاكل مزمنة تبحث عن حلول

يقول المواطن محمد السعدي من بغداد في رسالة وجهها الى الجريدة ان من الظواهر التي يتذمر منها المواطنين كل يوم هو أكساء الشوارع الخارجية والداخلية على حد سواء حيث نشاهد الآليات والعمال يقومون بتنفيذ عملية أكساء الشوارع بطريقة غير مقبولة ولا تحقق الغاية.

لقد شاهدت بأم عيني خارج العراق كيف يعمل المهندسون والعمال عند أكساء الشوارع وكذلك عند تنظيفها وإزالة النفايات والقاذورات منها، اذ يبدأ العمل ليلاً وفي ساعة متأخرة ويستمر الحال حتى انجاز العمل، ولم أشاهد مطلقا هؤلاء يبدأون عملهم صباحاً او منتصف اليوم، كونهم يحسبون حسابا خاصا لحركة العمل والدوام فهم يمتنعون عن اداء ذلك وهذه هي عين الصواب فمتى نشاهد هذه الظاهرة الناجحة تنفذ في بغداد وباقي المدن العراقية للأسباب التالية توقف السير او عدمها ليلاً في بعض الشوارع إضافة الى الجو المريح الذي يساعد على انجاز العمل وتوفير أيام وساعات عمل اكثر من العمل نهارا فضلا ان العمل ليلا لا يؤثر بأي شكل من الأشكال على سير المركبات او توقف الاعمال وبالتالي تذمر المواطن.

شكاوى واجابات

جريدة (المدى)

تحية طيبة..

في العدد (١٤٩٦) الصادر يوم ٢٠٠٩/٥/٢ طالعنا تحقيق في تلك الصفحة لمراسلكم في الديوانية الأخ (باسم الشرقي) وعنوانه (الوحيد في الديوانية متنزه وكورنيش واحد وغلاء في أجرة الألعاب رغم قدمها)، نود أن نوضح جملة من الأمور التي تخصنا في هذا التحقيق الذي تطرق لقضية عامة تخص متنزهات وكورنيش الديوانية، ولكن نرد على ما يخصنا في ما ذكر مع التقدير.

١- التحرشات بالعوائل الوافدة للمتنزه هذا ليس من اختصاصنا، بل اختصاص الأجهزة الأمنية المتواجدة في الكورنيش والمتنزهات الأخرى القريبة من الكورنيش.

٢- أرقام الأسعار التي وردت في التحقيق بناءا على كلام المواطنين الذين التقاهم مراسلكم لم تكن دقيقة فتذاكر الألعاب تتراوح من ٢٥٠ إلى ٥٠٠ دينار لكل لعبة وليس ألف دينار أو ألفي دينار كما ذكر لتصاريح المواطنين.

٣- نحن كإدارة تدير قسماً من كورنيش الديوانية الكبير في شقه الأول من جهة المستشفى وليس من جهة جامع الحاجم الذي يعتبر الشق الثاني للكورنيش، لم نجب في أي يوم تذاكر دخول من المواطنين وليس كما جاء في التحقيق ١٥٠٠ دخول الشخص الواحد.

٤- الكراجات الخارجية المجاورة والمقابلة للمتنزه هي عائدة للدولة ومؤجرة من قبل أشخاص بشكل قانوني ونحن كإدارة لا دخل لنا في تلك الكراجات أو الجباة من أي سيارة.

مع تقديرنا واحترامنا لكم ولمراسلكم الأخ باسم الشرقي الذي عرفنا عنه أن ينقل الحقيقة في عمله دون مجاملة.. راجين نشر هذا الرد في نفس الصفحة كون حق الرد مكفولاً قانونياً ومهنياً، مع أمنياتنا للجميع دوام العطاء وخدمة العراق الحبيب.

عماد ناظم صادق
مسؤول متنزه الكورنيش الديوانية

يطالبون بصرف رواتب الموظفين المفقودين

يعاني ذوو المفقودين من انقطاع صرف رواتب أبنائهم الذين كانوا يعملون في هيئة التصنيع العسكري المنحلة وقسم منهم مفقودون ومضى على هذه الحال اكثر من سنة وهم يعيشون حالة الفقر والحرمان ويرجون الجهات ذات العلاقة شمول أبنائهم بالتقاعد اذا تعذرت عودتهم لدوائر الدولة.

ترى هل يتحقق ذلك ويضمنون لعوائلهم العيش الكريم خاصة ولديهم أطفال وآباء وأمهات وزوجات بحاجة ماسة الى المورد المالي كي يعينهم على ظروف الحياة القاسية.

المواطن
عبد الله احمد
ولي أمر المفقود صالح المحمودية

الى متى يا بلدية الشعلة

يشكو المواطنون في الشعلة من سكنة المحلة ٤٦٠ قطاعي ٨ و١٠ والأزقة ٣٤و٣٦ من طفح مجار مزمن وان المعالجة التي تقوم بها دائرة بلدية الشعلة يشوبها التلكؤ وعدم الاهتمام لتخليص المواطن من هذه الظاهرة التي لها العديد من المخاطر الصحية والبيئية وانعكاساتها على المواطن داخل منزله لذلك ندعو الى إيجاد الحلول الكفيلة التي تؤمن عدم تكرارها.

المواطن
علي جبار
مدينة الشعلة

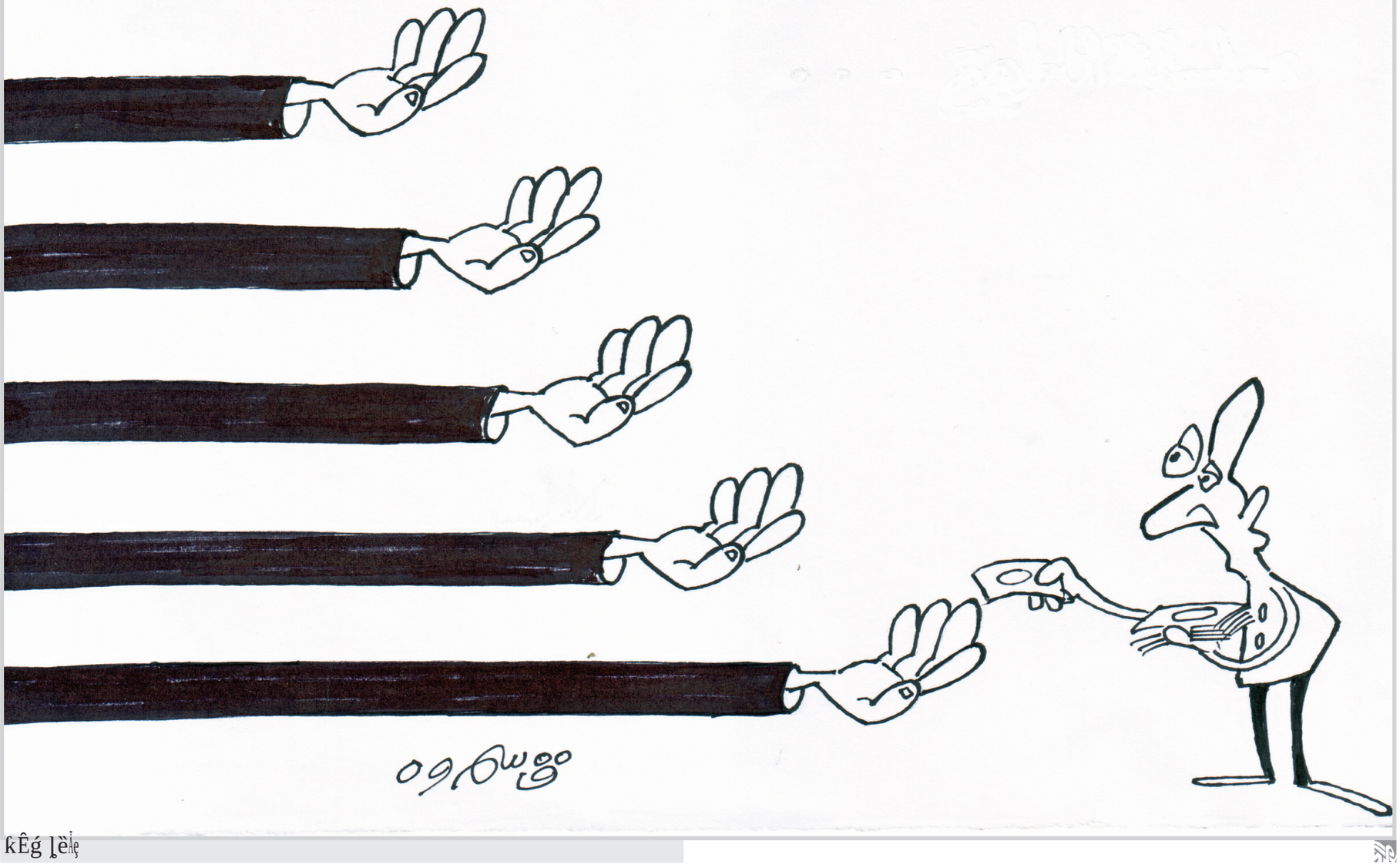

شكاوى

البطاقة التموينية وأكياس النفايات!

قول إحدى السيدات من منطقة الشعب في اتصال هاتفي مع الجريدة استيقظ سكنة محلة٣١٥ على صوت منبه سيارة بلدية الشعب رافقه طرق على الأبواب تطالب الساكنين بتسلم أكياس النفايات واستغرب أهل الحي هذا الإجراء وكثرت تفسيرات الامر ولكنهم اجمعوا ان الأمانة بعملها هذا تريد ان تبدو للمواطن انها حريصة على النظافة.

ولكن سائق السيارة طالب جميع السكان بإحضار قسيمة البطاقة التموينية الأصلية فقط وعندما أخبرته انني لا املك الأصلية كونها مع ابني لتسلم حصة النفط من محطة الوقود ولدي نفس القسيمة ولكنها مصورة أصر على ان لا يسلمني رزمة أكياس النفايات مالم احضر القسيمة الأصلية.

نقول لماذا كل هذا التشدد مع المواطن مادامت أكياس النفايات توزع مجانا.

متى يكتمل هذا المشروع؟

المواطن حامد شوقي قال في رسالته ان أمانة بغداد ومنذ عام ٢٠٠٧ قامت بهدم سوق الزعفرانية الجديد وحفر أرضيته لوضع الأسس لبناية قسم بلدية الزعفرانية ومع مرور هذه الفترة الطويلة لم تنجز الأسس والحفريات اثرت على المجاري في محلة ٩٥٠ زقاق ٣٢ حيث الطفح يؤثر على سكنة الزقاق والمحلة من الناحيتين الصحية والبيئية ، ماذا تقول دائرة بلدية الكرادة عن ذلك؟

الى/ دائر الأحوال المدنية في ميسان.. مع التحية

اني المواطن حيدر صبيح من سكنة محافظة بغداد راجعت دائرة الأحوال المدنية في قضاء المجر الكبير من اجل نقل قيد زوجتي هناء كوزي رقم ٣١٥ لكنني وجدت ان المسؤول في هذه الدائرة يتعمد إيذاء المراجعين بصورة لافتة للنظر وبشتى الذرائع المختلفة من اجل إيقاف مصالحه لغايات غير معروفة فعلى سبيل المثال طالبني بتأييد صادر من شرعية مدينة الصدر مسقط رأس زوجتي في حين ان شقيقاتها الأخريات اللاتي تم نقل قيودهن قبل فترة لا تزيد على الشهرين تم دون هذا الإجراء وهو مطلب غير معقول كونها حاصلة على هوية أحوال مدنية، اما المطالبة بتأييد شهادة ولادة فهو امر يدعو الى الريبة وقد كلفني هذا الموظف الكثير من العناء وسمعت وشاهدت ما يلقى المواطنون من تعنت وتعامل فوقي لا مبرر له ولا نعلم ان كانت دائرة الأحوال المدنية توعز لموظفيها التنكيل بالمواطنين أم الأمر لا يعدو مزاج هذا الموظف الذي ارجوه وضع حل لمشكلتي التي طالت واستطالت.. مع التقدير